ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

General Directorate of Education in Salah al-Din Governorate - Samarra Education Department

Dr. Asst. Qais Asaad Shakir Humaidi

Department of Law
College of Law
University of Kirkuk
Kirkuk, Iraq

* *Corresponding author: E-mail* :
kays.assad@gmail.com

***Keywords*:**
Multi-party
Turkish Communist Party
Republican People's Party
Free Republican Division

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 25 Oct. 2020
Accepted 27 Dec 2020
Available online 23 Jan 2021
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

The period that followed the declaration of the establishment of the Turkish Republic witnessed differences from multiple viewpoints, some of which favor the establishment of a political system based on pluralism, and others stress the importance of working with a one-party system from multiple perspectives. Therefore, that period witnessed the establishment of some political organizations that would raise the status of parties, most notably the Turkish Communist Party in 1920 and the Republican People's Party in 1923.

In addition to the establishment of some political organizations or groups that do not rise to the status of the parties, or perhaps they did not get enough opportunity and did not obtain the appropriate political position to properly disclose their objectives, the most prominent of these organizations are the Republican Division in favor of promotion in 1924 and the Free Republican Division in 1930, as well as the other political organizations.

© 2021 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.1.2021.17

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

الأحزاب والتنظيمات السياسية في تركيا 1920_1930

م.د. قيس أسعد شاكر حميّدي/ المديرية العامة لتربية محافظة صلاح الدين– قسم تربية سامراء

الخلاصة:

إن المدة التي سبقت إعلان قيام الجمهورية التركية في التاسع والعشرين من تشرين الأول 1923م شهدت اختلافات في وجهات نظر عديدة بعضها يُحبذ إقامة نظام سياسي يعتمد على التعددية، والبعض الآخر يؤكد على أهمية العمل بنظام الحزب الواحد من منطلقات متعددة. لذلك شهدت تلك المدة تأسيس بعض التنظيمات السياسية التي ترتقي لمكانة الأحزاب أبرزها الحزب الشيوعي التركي عام 1920 وحزب الشعب الجمهوري عام 1923، فضلاً عن تأسيس بعض التنظيمات أو الفرق السياسية التي لا ترتقي لمكانة الأحزاب أو لربما لم تحصل على الفرصة الكافية ولم تنل المكانة السياسية الملائمة لكي تُفصح عن أهدافها بصورة صحيحة وأبرز هذه التنظيمات الفرقة الجمهورية المناصرة للترقي عام 1924 والفرقة

الجمهورية الحرة عام 1930، فضلاً عن التنظيمات السياسية الأُخرى.

المقدمة

قبل قيام الجمهورية التركية بثلاثة أعوام وتحديداً في عام 1920م، تم إرسال تعميم من مصطفى كمال إلى كل المناطق التركية، يقضي هذا التعميم بأن يتم اختيار خمسة أعضاء عن كل ولاية تركية ينوبون عنها ويمثلونها في المجلس الوطني التركي الكبير. وتعهد مصطفى كمال بأنه سوف يقوم بتنظيم انتخابات في غضون خمسة عشر يوماً. وبعد إجراء الانتخابات بدأ النواب بالتوافد إلى أنقرة لممارسة مهام أعمالهم من هناك. إذ اجتمع أعضاء المجلس الوطني التركي الكبير في الثالث والعشرون من نيسان عام 1920، وحضر في ذلك الاجتماع مئة وخمسة عشر عضواً، والتحق بهم بقية الأعضاء في شهر أيار من العام ذاته.

ولوحظ إن هناك تنوعا وتعددية في أعضاء المجلس وانتماءاتهم السياسية والعسكرية والفكرية فمنهم رؤساء الأحزاب ومنهم الضباط وقادة الجيش ومنهم الأشراف ورؤساء العشائر والقبائل وشيوخ الطرق الدينية، حتى غدت أنقرة تعج بألوان مختلفة من البشر الذين يتزينون بأنواع مختلفة من الثياب والأزياء. وسرعان ما أنعكس ذلك التنوع على الواقع السياسي إذ لاحظ مصطفى كمال أن أعضاء المجلس النيابي يتكتلون فيما بينهم بجماعات تعبر كل منها عن آرائهم وأفكارهم واتجاهاتهم وقد فتح ذلك الباب لقيام تعددية في الأفكار.

وتأسيساً على ذلك وقع الاختيار على موضوع البحث المعنون: **((الأحزاب والتنظيمات السياسية في تركيا 1920_1930))** والذي تم فيه التطرق إلى التعددية الحزبية والسياسية في حقبة زمنية مهمة من تاريخ تركيا الحديث والمعاصر. وتكمن أهمية موضوع البحث للتأكيد على إن التعددية الحزبية التي شهدتها تركيا بعد نهاية الحرب العالمية الثانية عام 1945م، ليست وليدة الصُدفة وإنما لها محاولات وجذور تمتد إلى حقبة ما بين الحربين العالميتين 1919_1939م (وإن كانت تلك المحاولات بسيطة وغير واضحة المعالم). أما سبب اختيار بداية المدة الزمنية للبحث في عام 1920 لأن هذا العام شهد بداية عهد جديد وحقبة جديدة من النشاط والعمل السياسي في تاريخ تركيا الحديثة والذي مَثّلتهُ الحركة الوطنية التركية بزعامة مصطفى كمال ورفاقه، وقد توج ذلك الحراك السياسي بتأسيس المجلس الوطني التركي الكبير فضلاً عن تأسيس الحزب الشيوعي التركي عام 1920م، أما سبب اختيار عام 1930م نهاية المدة الزمنية للبحث لأنه في هذا العام أنتهى الدور السياسي لجميع الأحزاب السياسية ولم يبقى لها

أي أثر ملموس في التاريخ السياسي للجمهورية التركية الحديثة، لينفرد الحزب الحاكم ((حزب الشعب الجمهوري)) بزمام السلطة، وبذلك خضعت تركيا لحكم الرجل الواحد والحزب الواحد. اقتضت الضرورة تقسيم البحث إلى مقدمة وثلاثة محاور وخاتمة لخصت أبرز الاستنتاجات التي وردت في ثنايا البحث، فضلاً عن قائمة المصادر والمراجع.

وكانت محاور البحث كالتالي:

أولاً: الأحزاب والتنظيمات السياسية التي تشكلت أثناء حرب الاستقلال التركية.

ثانياً: الأحزاب والتنظيمات السياسية التي تشكلت قُبيّل تأسيس الجمهورية التركية.

ثالثاً: الأحزاب والتنظيمات السياسية التي تشكلت بعد تأسيس الجمهورية التركية.

أولاً: الأحزاب والتنظيمات السياسية التي تشكلت أثناء حرب الاستقلال التركية:

أ_ الحزب الشيوعي التركي: شهدت تركيا إبان حرب الاستقلال ((Kurtuluş Savaşı))[1]، تأسيس بعض التنظيمات والأحزاب السياسية، وأبرز هذه الأحزاب هو الحزب الشيوعي التركي ((Türkiye Komünist Partisi)) في عام 1920م، فعندما انتهج مصطفى كمال باشا ((Mustafa Kemal Atatürk))[2] سياسة الانفتاح والتقرب من السوفييت لمواجهة القوى الأوربية الاستعمارية، أوعز إلى حقي بهيج بايش ((Hakkı Behiç Bayiç))[3] ليكون من ضمن المجموعة التي تُسهم بتأسيس هذا الحزب، وكان السوفييت قد رحبوا بهذه الخطوة، وانعكس ذلك بالإيجاب على رد فعلهم من الحركة الوطنية التركية، فعدّوا ثورة مصطفى كمال (ثورة تحررية)، وتبعاً لذلك فإنهم قدموا كافة المساعدات للأتراك في صراعهم ضد الغرب، ونتيجة لهذا كله وقع السوفييت معاهدة الصداقة والتعاون مع حكومة أنقرة التي يتزعمها مصطفى كمال في عام 1921م، وبالمقابل أطلق مصطفى كمال الحرية السياسية للحزب الشيوعي التركي[4].

هذا وقد ولدت التنظيمات الشيوعية في تركيا منذُ وقت مبكر وانتعشت واستطاعت أن تستقطب إليها شرائح كبيرة من الجماهير التي رفعت شعارات مثل: معاداة الاستعمار والسيطرة الأجنبية وتحقيق الاشتراكية، ويغلب على التنظيمات الشيوعية بشكل عام التشرذم وتوزيع الولاءات والانتماءات بين موسكو وبكين[5].

وكان أول حزب شيوعي تركي قد ظهر نشاطه على مسرح الأحداث السياسي في مدينة باكو في أذربيجان في أيلول عام 1920م، إذ قام بتأسيسه محمد مصطفى صبحي ((Mehmet Mustafa Suphi))[6] الذي حاول توحيد الجماعات الشيوعية في تركيا ولكنه لقي مصرعه في ظروف غامضة مع خمسة عشر من قادة الحزب في الثامن والعشرون من كانون الثاني عام 1921م، وبالرغم من إن الحكومة التركية أنكرت علاقتها بهذه الحوادث ولكنها في المقابل لم تكن راغبة بالسماح لاستمرار نشاط هذا الحزب[7].

يمكن القول إنه بالرغم من العلاقات الرسمية ومظاهر الود بين تركيا والاتحاد السوفيتي في بداية عام 1920، إلا إن الحركة الوطنية التركية ممثلةً بمصطفى كمال باشا ورفاق دربه لم تُظهر الود للشيوعيين الأتراك، لأن المبادئ القومية التي نادى بها مصطفى كمال تتناقض مع الشيوعية، وإن مصطفى كمال نفسه أنكر صلته بالشيوعيين في إحدى المناسبات، كما أمر بإغلاق وتصفية جميع التنظيمات الشيوعية في تركيا، ثم قدم الشيوعيين إلى محكمة الاستقلال، باستثناء بعض أتباعه ممن دخلوا الحزب الشيوعي التركي بأمره[8]، كما صدرت أحكام الإعدام على عدد من القيادات في الحزب الشيوعي التركي[9].

ب_ الجمعيات والتنظيمات والأحزاب الكردية: إبان مدة حرب الاستقلال استمر نشاط الجمعيات والأحزاب السياسية الكردية التي تعود جذور تأسيسها إلى عهد المشروطية الثانية[10]، ومن هذه الجمعيات ((جمعية الأمل الكردية – هيوا)) و ((جمعية تعالي كردستان))[11]، فضلاً عن بعض الجمعيات الأُخرى التي شُكلت لاحقاً مثل ((جمعية التشكيلات الاجتماعية الكردستانية))، وجمعية أُخرى تدعى بـ ((حزب الأُمة الكردية))، وكانت مقرات هذه الجمعية في إسطنبول، وبعد تحرير إسطنبول من الاحتلال الأجنبي ودخول قوات الحركة الوطنية التركية إليها في التاسع عشر من تشرين الأول عام 1922م تعطل النشاط السياسي لتلك الجمعيات وانتهى دورها السياسي[12].

ثانياً: الأحزاب والتنظيمات السياسية التي تشكلت قُبيّل تأسيس الجمهورية التركية: إن أبرز الأحزاب في تلك الحقبة هو حزب الشعب[13] ((Cumhuriyet Halk Partisi))، ويمكن القول بأنه أول الأحزاب التركية في ظل الجمهورية، ففي التاسع من آب عام 1923 بدأ المؤتمر التأسيسي لحزب الشعب برئاسة مصطفى كمال باشا ونوقشت فيه اللوائح المتعلقة بالحزب ومن ثم تمت الموافقة عليه من خلال إجازته رسمياً من قبل الحكومة في التاسع من أيلول عام 1923، أي قبل إعلان الجمهورية التركية في تشرين الأول من نفس العام[14]. وكان المقر العام للحزب في أنقرة. أما مؤسسو الحزب فهم كل من الأمين العام

للحزب ((الغازي))[15] مصطفى كمال باشا، ونائب الأمين العام للحزب عصمت إينونو ((İsmet İnönü))[16]، والكاتب العام للحزب رجب بكير ((Recep Peker))[17]، وجلال بايار ((Çelal Bayar))[18]، والدكتور رفيق صايدام ((Refik Saydam))[19]، و صفوت أريكان ((Saffet Arıkan))[20] فضلاً عن عدد من الأعضاء الآخرين في المجلس الوطني التركي الكبير من الرفاق المقربين من مصطفى كمال باشا[21].

يمكن القول إن هذا الحزب قد مر بمراحل متعددة وحدثت له تطورات كثيرة، وكانت نشأته كامتداد للفرقة الشعبية ((Halk Firkasi)) [22]، التي تحول اسمها فيما بعد إلى الفرقة الشعبية الجمهورية ((Cumhuriyet Halk Firkasi))، وقد بدأ الحزب يمارس فعالياته وأنشطته بعد إن أتم إستكمال تشكيلاته، وطبقاً لبرنامج الحزب فقد تمثلت أهدافه بأن الشعب يحكم نفسه بنفسه، والإرتقاء بتركيا لتكون في مصاف الدول المتقدمة، والعمل على أن يكون القانون هو الحاكم فوق الجميع ولا يفرق بين أحد كما لا يجب التفريق بين فئات الشعب التركي[23].

وكان أول مؤتمر عام للحزب في الخامس عشر من تشرين الأول عام 1927م، وتقرر حينذاك أن يعقد الحزب مؤتمراً له في كل أربع سنوات، وفي المؤتمر الأول تحدث مصطفى كمال باشا عن منهاج الحزب ونظامه الداخلي وشعاره المؤلف من أربعة سهام ترتكز على الأركان الأربعة التي وصف بها نظام تركيا الحديث وهي الجمهورية والمليّة والشعبية والعلمانية[24].

أما منهج الحزب وأهدافه وأُسسه فقد ورد فيها: إن شكل إرادة الأُمة التركية يجب أن يقوم على أساس وحدة القوى، والسلطة الحاكمة فيها واحدة، وهي للأُمة من دون قيد أو شرط، والمجلس الوطني التركي الكبير يمارسها بالنيابة عن الأُمة وتتجمع في يده صلاحيات التشريع والتنفيذ معاً. إذ إن صلاحية التشريع يمارسها بنفسه، بينما صلاحية التنفيذ يمارسها بواسطة من يختارهم هو من بين أعضائه من رئيس الجمهورية ومن يختارهم من الوزراء[25].

وكان الحزب يرى إن هذا الإجراء أحسن نموذج في إدارة الدولة، كذلك فإن صيانة حرية المواطن الشخصية والإجتماعية وحق مساواته وحصانته وتصرفه التملكي من الأُسس المهمة للحزب، وكل هذا يجب أن يكون ضمن كيان ونطاق سلطان الدولة وأن لا يكون نشاط الأفراد الشخصيين أو المعنويين مناقضاً للمصلحة العامة، والقوانين يجب أن تُسن على هذا الأساس، والحزب لا يُفرق بين المرأة والرجل. ويرى الحزب إن الإنتخاب على درجتين هو الأوفق، وهو يتفق ويتماشى مع ظروف الحياة الإجتماعية في تركيا[26].

ثالثاً: الأحزاب والتنظيمات السياسية التي تشكلت بعد تأسيس الجمهورية التركية: شهدت المدة التي أعقبت تأسيس الجمهورية التركية في التاسع والعشرون من تشرين الأول 1923م قيام بعض التشكيلات والتنظيمات التي لا ترقى من وجهة نظرنا إلى أن تكون في مصاف الأحزاب السياسية، بسبب عدم وضوح أهدافها فضلاً عن ضبابية وغموض نظامها الداخلي، وأبرز هذه التنظيمات هي:

أ_ الفرقة الجمهورية المُناصرة للترقي ((Terakkiperver Cumhuriyet Firkasi)): أُسست هذه الفرقة في السابع عشر من تشرين الثاني عام 1924 وأتخذت من العاصمة أنقرة مقراً رئيساً لها، وقد قام بتأسيسها مجموعة من رفاق مصطفى كمال باشا الذين شاركوا معه في الحركة الوطنية وحرب الإستقلال أبرزهم كاظم قره بكر ((Kazım Karabekir))[27] الذي تولى منصب الأمين العام، و حسين رؤوف أورباي ((Hüseyin Rauf Orbay))[28] الذي تولى منصب نائب الأمين العام، و علي فؤاد جبسوي ((Ali Fuat Cebesoy))[29] الذي تولى منصب الكاتب العام للفرقة[30]، وكانت أبرز النقاط التي سعت الفرقة إلى تأسيسها هي تحقيق إحترام أكبر للقيم التقليدية وللمبادئ الليبرالية[31] سواء السياسية أو الإقتصادية[32].

والملاحظ إن هذه الفرقة لم يُتح لها الدخول في الإنتخابات، وكان السبب الرئيس في ذلك إن عدداً كبيراً من الأعضاء كانوا يقدمون إستقالاتهم بصورة جماعية بين الحين والآخر ولأسباب متعددة، فعلى سبيل المثال (قدم أكثر من ثلاثين عضواً إستقالاتهم بصورة جماعية في العام نفسه الذي تأسست فيه الفرقة، ثم ما لبث إن قدم ثلاثة عشر عضواً آخر إستقالاتهم في وقت لاحق) الأمر الذي جعل الموقف صعباً بالنسبة للقادة المؤسسين للفرقة. ونتيجة لذلك لم يكن النشاط الحزبي لتلك الفرقة ذا قيمة تُذكر[33].

وكانت الفرقة تُندد بين الحين والآخر ببعض خطوات وتوجهات مصطفى كمال وتطرفه العلماني في نظام الحكم والشؤون الإجتماعية المتصلة بمظاهر الدين والعُرف[34]، ولذلك فإن مصطفى كمال ظل يُراقب الوضع ويتحين الفرص المناسبة لكي يقضي على الفرقة وقادتها، وقد حانت له تلك الفرصة عندما قامت ثورة معارضة للإتجاهات المركزية ولسلطة الجمهورية التركية في مناطق جنوب شرق الأناضول، والتي تزعمها الشيخ سعيد بيران البالوي[35] في شباط عام 1925م، لذلك أعلن رئيس الوزراء التركي آنذاك عصمت باشا إينونو وبطلب من مصطفى كمال وأعضاء المجلس الوطني التركي الكبير حالة الطوارئ بموجب ما عُرف بقانون تقرير السكون ((Tokriri Sükün))[36]، الذي منح سلطات خاصة للحكومة التركية تمثلت بإنشاء محاكم إستثنائية سُميت بمحاكم الإستقلال وأُغلقت النقابات وعُطلت الصحف

الليبرالية في تركيا، كما صدر قرار بإحالة أعضاء التنظيمات السياسية ومنهم أعضاء الفرقة الجمهورية المُناصرة للترقي إلى المحاكم، وصدر قرار بحل الفرقة، وبذلك أنفرد حزب الشعب الجمهوري في تزعم الحياة السياسية التركية[37].

ب_ جمعية خويبون ((الإستقلال)): ما لبث الأكراد بعد فشل حركتهم المسلحة التي قادها الشيخ سعيد البالوي عام 1925م، إن استجمعوا قواهم ونظموها في جمعية موحدة أطلقوا عليها أسم جمعية ((خويبون))[38] أي ((الإستقلال))، إذ ضمت إليها أعداد غفيرة من المثقفين الأكراد عسكريين ومدنيين، الذين كانوا في السابق يشكلون العدد الكبير من المنتمين للجمعيات الكردية المختلفة التي حلت نفسها بتأسيس جمعية خويبون[39]. وبحسب ما جاء في النشرة السياسية الخاصة بهذه الجمعية فأن تأسيس خويبون كان رد فعل لما لحق بالكرد في تركيا من مأساة وويلات نتيجة العمليات العسكرية التي رافقت الحركة الكردية المسلحة عام 1925م، وأكدت النشرة كذلك على إن الأكراد قد عقدوا في أعقاب فشل هذه الحركة مؤتمراً موسعاً عام 1926م، حضره جميع ممثلي الجمعيات السياسية الكردية ورؤساء العشائر والمتنفذون، إذ يرمي المؤتمر المذكور إلى إتخاذ مقررات سريعة لإحياء حالة المجابهة مجدداُ مع الحكومة التركية، وذكرت النشرة أيضاً إن المؤتمرين تمكنوا من عقد مؤتمر كردي آخر داخل الأراضي الكردية في مناطق جنوب شرق الأناضول عام 1927م، وقد إستغرقت جلساته زُهاء شهر ونصف تم التوصل خلاله إلى عدة قرارات مهمة، من بينها حل جميع الجمعيات الكردية العاملة في مناطق جنوب شرق الأناضول، وذلك تمهيداً لتأسيس جمعية كردية كبرى تضم أعضاء الجمعيات القديمة وأعضاء آخرين جُدد، وكذلك العمل على ديمومة حالة المواجهة المسلحة مع الحكومة التركية. وجاء أيضاً في هذه القرارات التأكيد على ضرورة تنظيم القوات الكردية وتدريبها على الأساليب العسكرية وتسليحها، فضلاً عن تعيين قائد عام لتلك القوات وتأسيس مقر عام للقيادة العليا على أن يكون في أحد مناطق جنوب شرق الأناضول، كما دعت هذه القرارات إلى إقامة علاقات طيبة مع حكومات العراق وسوريا وإيران[40].

أما النُخبة القيادية المؤسسة لجمعية خويبون فيلاحظ إنها كانت في الغالب من الإقطاعيين والملاكين والمثقفين الأكراد المقيمين في الخارج[41]، والواضح من تشكيلة هذه النخبة التي أخذت على عاتقها مهمة الإعداد للحركة المسلحة عام 1927م، إن هناك إختلافاً كبيراً بين فكر ومصالح تلك النُخبة وبين الحاجات والمتطلبات الحقيقية للأكراد. والدليل على ذلك إن قادة الجمعية لم يطلبوا الدعم من الحلفاء الحقيقيون للأكراد من القوى الخيرة والمناضلة، بل إعتمدوا على تأييد الدول الإستعمارية لاسيما بريطانيا وفرنسا التي كانت ترى في المسألة الكردية وسيلة للضغط السياسي على تركيا، فضلاً عن

خضوع أعضاء الجمعية إلى نفوذ الأرمن الطاشناق[42]، الذين كانوا يقدمون لجمعية خويبون مساعدات تنظيمية ومالية ودعائية[43].

إستطاعت جمعية خويبون بعد تأسيسها عام 1927م افتتاح العديد من الفروع والشُعب لها داخل كردستان تركيا وخارجها، وأوعزت قيادتها إلى ضابط كردي قديم يُدعى الجنرال إحسان نوري باشا ((İhsan Nuri Paşa)) [44] بإقامة تشكيلات عسكرية في منطقة جبلية شاهقة الإرتفاع تقع بمحاذاة الحدود الإيرانية – التركية تسمى ((أغري داغي Ağrı Dağı))، حيث تُرسل من هناك المجاميع الكردية المُسلحة لتهاجم المناطق المجاورة التي يتواجد فيها الموظفون والجنود الأتراك، وقد قويَ نفوذ هذه المجاميع المُسلحة في الفترات اللاحقة، حتى إنها تمكنت من صد حملة عسكرية كبيرة أرسلتها الحكومة التركية إلى منطقة أغري داغي عام 1928م[45].

ت_ الفرقة الجمهورية الحرة ((Serbest Cumhuriyet Firkasi)): أُسست هذه الفرقة في الثاني عشر من آب عام 1930، وقد أُتخذ من مدينة أسطنبول مقراً رئيساً لها، أما أهم المؤسسين لهذه الفرقة فهم كل من علي فتحي أوكيار ((Ali Fethi Okyar))[46] ومقبولة خانم أتادان ((Makbule Atadan))[47] شقيقة مصطفى كمال[48]. وتُعد هذه الفرقة التنظيم السياسي الثاني المعارض في تاريخ تركيا المعاصرة (بعد الفرقة الجمهورية المُناصرة للترقي)، وقد جاء تأسيسها بعد إن أخذت أصوات التذمر تتعالى من بين بعض قادة حزب الشعب الجمهوري المنتقدين لسياسات وتصرفات عصمت إينونو (نائب الأمين العام لحزب الشعب الجمهوري ورئيس الوزراء آنذاك) [49].

وقد أُسست هذه الفرقة رسمياً في أعقاب رسائل تم تبادلها بين علي فتحي أوكيار وبين مصطفى كمال باشا، ويُرجع البعض سبب تأسيس هذه الفرقة إلى إن عصمت إينونو نجح في وقتٍ ما من أخذ زمام الأُمور وتعزيز نفوذه وسطوته داخل حزب الشعب وذلك من خلال تعزيز بعض السلطات والصلاحيات بيده بعد إن كانت سابقاً بيد مصطفى كمال، وبسبب ذلك صارا يصطدمان في كثير من المناسبات والمواقف، وكان رئيس أركان الجيش ورفيق درب مصطفى كمال وعصمت إينونو المارشال فوزي جاقماق ((Fevzi Çakmak))[50]، يُبادر إلى التوسط وحل الخلاف ورأب الصدع فيما بينهم[51]، حتى بلغ الخلاف أقصى حدته في صيف عام 1930م، حين صارح علي فتحي أوكيار الرئيس مصطفى كمال بمدى الخطورة والهاوية التي يقود عصمت إينونو البلاد إليها بسبب بعض السياسات، فأراد مصطفى كمال باشا أن يؤسس تنظيم سياسي معتدل موالي له يكون بمثابة صمام أمان يمنع أعضاء حزب الشعب الجمهوري من الإختلاف والتفرق والشطط، فأوعز مصطفى كمال باشا إلى علي فتحي

أوكيار بتأسيس الفرقة الحرة، لكي تتحول الحكومة من أوتوقراطية[52] ذات حزب واحد إلى دستورية برلمانية مثل سائر الحكومات الديمقراطية[53]، وقد شرح مصطفى كمال وجهة نظره لكل من عصمت إينونو وعلي فتحي أوكيار في وجوب قصر الخلاف فيما بينهما لما فيه صالح الخير لتركيا داخل قبة المجلس الوطني التركي الكبير، وأن لا تكون خلافاتهم السياسية عوامل تفرقة وبواعث قلق وتشتت وتشرذم لأبناء المجتمع التركي، وأن يبقى الخصمان السياسيان صديقين خارج قبة البرلمان، كما هو الحال في بريطانيا العريقة بديمقراطيتها[54].

وكان من أهداف هذه الفرقة توطيد حرية الرأي والعمل والفكر والكلام والإجتماع، ومراقبة السلطة التنفيذية وصلاحياتها وتصرفاتها، وتوسيع صلاحية البلديات ومجالس الولايات، وصيانة حرية الشعب في إدارة نفسه والإشتراك في الحكم، وإبقاء الحكومة في نطاق مساعدة المشاريع الإقتصادية والمالية أو إزالة العوائق التي تحول دون نجاح هذه المشاريع، وعدم تجاوز مداخلة الحكومة في نطاق المراقبة والإشراف، وتخفيف الضرائب عن كاهل أبناء الشعب[55].

أما منهاج الفرقة فقد نصت على إنها قائمة على أُسس الجمهورية والقومية والعلمانية، فهي بهذا المنهاج تتلائم مع الأُسس التي قام عليها حزب الشعب الجمهوري[56].

وبالرغم من ذلك لم تستمر تلك الفرقة لمدة طويلة إذ سرعان ما تم إغلاقها من قِبل مصطفى كمال باشا حالها في ذلك حال غيرها من الفرق والأحزاب التي قامت بذلك الوقت، ويُعلل الأتراك الموالون لمصطفى كمال مبررات إقدامه على حل تلك الأحزاب في ذلك الوقت الذي يُفترض فيه قيام تعددية حزبية مشروعة تعمل على نشر الوعي السياسي وما يتبعه من حرية إبداء الرأي إلى غير ذلك بأن مصطفى كمال قد أراد فعلاً قيام حياة ديمقراطية تتعدد فيها الأحزاب السياسية التي تعبر عن كل فئات الشعب، ولكن الذي حال دون قيام ذلك إن السياسيين الأتراك وعلى رأسهم عصمت باشا إينونو قد أرادوا تكوين أحزاب معارضة، لغرض فرض الأفكار وتبني الأراء الرجعية التي كانت سائدة في العهد العثماني، كما إن أصحاب تلك الفرق والأحزاب كانت معارضتهم شكلية وليست موضوعية[57].

ث_ حزب العمال والفلاحين في جمهورية تركيا ((Türkiye Cumhuriyeti Amele ve Çifti Partisi)): تم تشكيل هذا الحزب في التاسع والعشرين من آب عام 1930م، في مدينة أدرنة ((Edirne)) الواقعة في غرب تركيا على الحدود اليونانية والبلغارية، وقد إتخذ هذا الحزب برنامجاً يهدف إلى العمل على تطبيق سياسة ونهج إشتراكي في مجال العمل الزراعي والمهني، ولكن بسبب عدم ميل

الكوادر السياسية في ذلك الحين إلى تطبيق أو تشجيع النُظم السياسية ذات الفكر الشيوعي في البلاد فإن المسؤولين أسرعوا بإغلاقه وإيقاف كافة نشاطاته وفعالياته[58].

ج_ الفرقة الجمهورية الأهلية ((Ahali Cumhuriyet Firkasi)): أُسست في التاسع والعشرون من أيلول عام 1930م، وكان مقرها الرئيس في مدينة أضنة ((Adana)) المُطلة على ساحل البحر المتوسط جنوب الأناضول، وأبرز الأعضاء المؤسسون لهذه الفرقة هم: عبدالقادر كمالي أوجوتشو ((Abdülkadir Kemali Öğütçü))[59] الذي شغل منصب الأمين العام للفرقة، ومن الأعضاء الآخرين المؤسسين لهذه الفرقة علي وهبي ((Ali Vehbi)) و بكير صدقي ((Bekir Sıtkı)) و مصطفى ضياء ((Mustafa Ziya)) ومن الأعضاء الآخرين المؤسسين للفرقة (الفلاح) المزارع حسن ((Çiftçi Hasan))، وضابط الإحتياط المتقاعد علي بك ((Ali Bey))، وقد إتخذت هذه الفرقة من جريدة ((Tok Soz)) منبراً لنشر أفكارها، ومع ذلك فقد اقتصر نشاط هذه الفرقة على المناطق الجنوبية من تركيا. وأشتركت الفرقة في الإنتخابات البلدية ونشرت على ضوء ذلك بياناً عبرت فيه عن رأيها بهذه التجربة[60].

وقد جاء في النظام الداخلي لهذه الفرقة إلى إنها تسعى لأن تكون الجمهورية قائمة على خدمة الأهالي بما تعنيه هذه الكلمة، وهذا هو هدفها الأول والأخير، وقد أعطت الفرقة أهمية للنواحي الإقتصادية والتجارية والزراعية، كما أعطت بموازاة ذلك أهمية للنواحي الأُخرى المتعلقة بالحرية والديمقراطية وغيرها. وبالرغم من ذلك لم تستمر هذه الفرقة لمدة طويلة، إذ تم حلها في أواخر شهر كانون الأول عام 1930[61].

الخاتمة

_ إن ساسة الجمهورية التركية في عشرينيات القرن العشرين لم تكن قد ترسخت أو تبلورت لديهم ثقافة التعددية الحزبية، ولم تدخل بمفهومها الواسع إلى الحياة السياسية في تركيا، لاسيما وإن أولئك الساسة عاشوا في العهد العثماني في ظل ما يُعرف بقانون الجمعيات، وحسب ذلك القانون لم يكن هناك وجود لمادة من المواد تشير إلى إمكانية تشكيل حزب من الأحزاب بالمعنى السياسي المتعارف عليه، إذ إن قانون الجمعيات كان الهدف من وراء تشريعه العمل في المجالات الاجتماعية المختلفة دون التطرق والخوض في النواحي السياسية.

ـ إن هذه التنظيمات السياسية نالت اهتماما كبيراً من الباحثين الأتراك، وذلك من منطلق إن هذه التنظيمات قد نشأت في السنوات الأولى من قيام الجمهورية التركية الحديثة، والتي شكلت في واقع الأمر ضغوطاً على مصطفى كمال أتاتورك، إذ عدّها البعض بمثابة تنظيمات معارضة لها فكر وتوجه مناهض لفكر وتوجه الجمهورية التركية الحديثة بزعامة مصطفى كمال أتاتورك، وإن كان ذلك في الخفاء، بينما عدّها البعض الآخر معارضة شكلية وليست موضوعية.

ـ إن تلك الأحزاب والجمعيات والتنظيمات السياسية التي نشأت قبل قيام الجمهورية التركية الحديثة وبعدها يتضح إنها لم تكن قليلة العدد، ومع ذلك فإن الدور الذي أدته تلك الأحزاب على الساحة السياسية التركية لم يكن ملموساً، إذ لم يكن لأي منها برنامج محدد يمكن السير عليه. ولكن بالرغم من كل ما ذُكر ينبغي أن نأخذ بنظر الاعتبار إن تلك التنظيمات والتشكيلات السياسية قد ظهرت في وقت كانت تركيا الحديثة وقبلها الدولة العثمانية تعيش في ظروف غير عادية ولدتها أحداث جسام تمثلت بالحرب العالمية الأولى 1914_1918، وخسارة الدولة العثمانية لتلك الحرب واحتلال أجزاء واسعة من أراضيها والسيطرة على ممتلكاتها، وما تبع ذلك من قيام الحركة الوطنية في الأناضول بإعلان حرب الاستقلال بين 1919_1922م ضد الجيوش الأجنبية الغازية، مروراً بنيل الاستقلال وتأسيس الجمهورية التركية الحديثة عام 1923م.

هوامش البحث

(1) حرب الاستقلال التركية: بدأت في أيار 1919_ تشرين الأول 1922، وكانت مقاومة عسكرية وسياسية قادها الأتراك ضد تقسيم قوات الوفاق للدولة العثمانية، بلغت الحركة الوطنية التركية ذروتها في الأناضول بعد تشكيل الجمعية الوطنية الكبرى التي عبأت الموارد بنجاح تحت قيادة مصطفى كمال. وبعد القيام بحملات عسكرية لصد الهجمات اليونانية والأرمينية والفرنسية، أجبر الثوار الأتراك دول الوفاق على التخلي عن معاهدة سيفر والتفاوض على معاهدة لوزان في تموز 1923، والسماح للأتراك بتشكيل جمهورية تركيا في الأناضول وتراقيا الشرقية في تشرين الأول 1923. للمزيد من التفاصيل يُنظر:

Hüsnü Himmetoğlu, Kurtuluş Savaşlnda Istanbul Yardimlari, Istanbul, 1975, S.3.

(2) مصطفى كمال أتاتورك: وهو عسكري وسياسي تركي، ومؤسس الجمهورية التركية الحديثة ولد في سالونيك عام 1881 ودرس في مدارسها، ثم انتقل للدراسة في المدرسة العسكرية بإسطنبول، كانت خطوته العسكرية الأولى عام 1909، حينما شارك في إخماد الثورة المضادة ثم تصدى للقوات الإيطالية في طبرق بليبيا عام 1911، عيّن ملحقاً عسكرياً في صوفيا عام 1913، ولمع اسمه بعد معركة غاليبولي عام 1915، احدى أشهر المعارك في الحرب العالمية الأولى، عين قائداً للجيش السابع في سيناء ثم في سورية، تسلم عام 1918 قيادة مجموعة الفيالق السريعة، خلف القائد الألماني ليمان فون ساندرس طبقاً لبنود الهدنة، حارب الجيوش الغازية وأطاح بالخلافة العثمانية، إنتخبه المجلس الوطني عام 1923 أول رئيس للجمهورية التركية، وبعد صدور قانون الألقاب عام 1934م منحه المجلس الوطني التركي الكبير لقب ((أتاتورك)) وتعني باللغة التركية (أبو الأتراك)، توفي عام 1938م. للمزيد من التفاصيل يُنظر:

Şevket Süreyya Aydemir, Tek Adam, Cilt.1, Istanbul, 1963, S.118; Turkiye Ansiklopedisi, Cilt.1, Ankara, 1989, SS.840_901;

مصطفى الزين، أتاتورك وخلفاؤه، دار الكلمة للنشر، بيروت، 1982، ص ص25_27؛ إيمان غانم شريف، أثر الواقع السياسي على التعليم الديني الرسمي في تركيا 1923_1960، مجلة "جامعة تكريت للعلوم الإنسانية"، المجلد: (26)، العدد: (3)، جامعة تكريت، 2019، ص284.

(3) حقي بهيج بايش: وهو سياسي من أصول شركسية ولد في إسطنبول عام 1886، تخرج من المكتب المدني للمحاسبة عام 1905، في عام 1909 عمل في قسم المحاسبة بوزارة المالية، فضلاً عن عمله محافظاً في ولاية بيلجيك، كما شارك في الحرب العالمية الأولى إذ قاتل في جبهة بلاد الشام مع مصطفى كمال أتاتورك وفوزي جاقماق وأنسحب منها عائداً إلى إسطنبول بعد احتلال القوات البريطانية لفلسطين عام 1917، في عام 1919 إنضم إلى الحركة الوطنية في الأناضول بقيادة مصطفى كمال، وشارك في مؤتمر سيواس ممثلاً عن ولاية دنيزلي كما أصبح في عام 1920عضواً في المجلس الوطني التركي الكبير عن ولاية دنيزلي أيضاً، أصبح وزيراً للمالية في حكومة المجلس الوطني التركي الكبير في 25 نيسان 1920، ثم وزيراً للداخلية في 17 تموز عام 1920 حتى استقالته من منصبه في 4 ايلول 1920 بسبب ميوله اليسارية، طلب منه مصطفى كمال أن يكون من ضمن المجموعة المؤسسة للحزب الشيوعي التركي وأن يتولى، رئاسة المكتب الإعلامي للحزب ورئاسة تحرير صحيفته في 18 تشرين الأول عام 1920، إعتزل العمل السياسي عام 1923، توفي في أنقرة في 12 تشرين الأول عام 1943. للمزيد من التفاصيل يُنظر:

Mete Tunçay, Türkiye (1908-1952)Solcu Akımlar, Istanbul, 1978, S.169.

(4) Ahmet Turan Alkan, Ikinci Meşrutiyet Devrinde Ordu Ve Siyaset, Ankara,1992, S.68.

(5) كانت هناك تنظيمات صغيرة فوضوية كان حزب العمال التركي أكثرها قوة، وأستطاع إكتساب شرعيته إلى إن وقع إنقلاب عام 1971 إذ تم منعه من مزاولة نشاطه وإعتقال زعيمه محمد علي بايز، وهناك الإتحاد اللينيني الماركسي المسلح الذي إحترف إصطياد الضباط والمسؤولين الأمريكان الذين كانوا يعملون في القواعد العسكرية الأمريكية في تركيا. للمزيد من التفاصيل يُنظر: إبراهيم خليل أحمد وآخرون، تركيا المعاصرة، مركز الدراسات التركية – جامعة الموصل، الموصل، 1988، ص179؛ عبدالعزيز محمد عوض الله، الحياة الحزبية في تركيا الحديثة، مركز الدراسات الشرقية – جامعة القاهرة، القاهرة، 2002، ص35.

(6) محمد مصطفى صبحي: وهو سياسي تركي ولد في 14 أيار عام 1883 في مدينة غيرسون المرتبطة بولاية طرابزون، وكانت عائلته تنحدر أصولها من ولاية طرابزون، تلقى تعليمه الإبتدائي في دمشق والقدس وتعليمه الثانوي في أرضروم، تخرج من كلية الحقوق في إسطنبول عام 1905 ثم سافر إلى فرنسا ودرس هناك العلوم السياسية في جامعة باريس، عاد إلى إسطنبول عام 1908 بالتزامن مع إعلان المشروطية الثانية وعودة العمل بالدستور، إنضم إلى جماعة الإتحاد والترقي عام 1911 وحضر المؤتمر العام للجماعة بصفة مندوب عن الأناضول، في آب عام 1912 ترك جماعة الإتحاد والترقي وأعلن معارضته لهم، ليتم نفيه إلى سينوب في أواخر عام 1913، وهرب إلى روسيا القيصرية عام 1914 وطلب هناك اللجوء السياسي، وعاد إلى الأناضول في شباط عام 1920، وقاد الحركة الشيوعية في تركيا، توفي بظروف غامضة في ولاية طرابزون في 28 كانون الثاني عام 1921عن عمر ناهز ال (37 عاماً). للمزيد من التفاصيل يُنظر: إبراهيم خليل أحمد وآخرون، المصدر السابق، ص180؛ أندرو مانجو، أتاتورك السيرة الذاتية لمؤسس تركيا الحديثة، ترجمة: عمر سعيد الأيوبي، دائرة الثقافة والسياحة – مشروع كلمة، أبوظبي، 2018، ص583؛
Yavuz Aslan, Türkiye Komünist Fırkası'nın Kuruluşu ve Mustafa Suphi - Türkiye Komünistlerinin Rusya'da Teşkilâtlanması (1918 - 1921),Türk, Ankara, 1997, S.121.

(7) عبدالعزيز محمد عوض الله، المصدر السابق، ص ص 35_36.

(8) حينما كان مصطفى كمال باشا ورفاقه يناضلون ضد قوات الوفاق التي كانت تحتل تركيا، ظهرت بوادر التيار الشيوعي بتأثير من السوفييت. وتحرك مصطفى كمال باشا لمواجهة هذا الموقف المستجد، إذ أمر في 18 تشرين الأول 1920 بتأسيس حزب شيوعي تركي بأنقرة من أجل السيطرة على المنظمات السرية في تركيا، وكانت هناك أسماء عدة شخصيات سياسية وعسكرية جاءت في مقدمة زعماء الحزب الشيوعي التركي بأنقرة مثل توفيق رشدي أراس، يونس نادر آباجي أوغلو، ورفيق كورلتان، فضلاً عن وجود باشوات مثل: فوزي جاقماق باشا (قبل أن يصبح مارشال)، وكاظم قره بكر باشا، ورأفت باشا (بَلَة)، وعلي فؤاد باشا جبسوي. للمزيد من التفاصيل يُنظر: قيس أسعد شاكر حميّدي، فوزي جاقماق ودوره العسكري والسياسي في تركيا 1876_1950، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية_جامعة سامراء، 2015، ص ص 111_112.

(9) في أواخر عام 1930 حاول الشيوعيين تنظيم أنفسهم من جديد إلا أنهم فشلوا، إذ قامت الحكومة التركية بإعتقال كل من ناظم حكمت وكمال طاهر، كما إن مصطفى كمال أتاتورك قام في عام 1931 بتشريع قانون الحظر السياسي والجرائم الصحفية، وقد مهد ذلك القانون إلى حرمان صحيفة دنيا العالم ذات التوجه الشيوعي من الصدور، وفي عام 1945 أعلنت الحكومة التركية إن (131) شخصاً من الرجال والنساء قاموا بتنظيم أنفسهم وذلك لإحياء الحزب الشيوعي التركي، ونتيجة لذلك فقد قامت الحكومة بإلقاء القبض عليهم، كما قامت الشرطة التركية بإسطنبول في تموز عام 1955 بالإستيلاء على مجموعة من الوثائق تُثبت وجود لتنظيمات الحزب الشيوعي في تركيا، ونتيجة لهذه المضايقات شكل الحزب الشيوعي مقراً رئيسياً له في موسكو، وذلك في عام 1956، وفي عام 1962 نقل الحزب مقره الرئيسي إلى ألمانيا الديمقراطية وبدأ نشاطه هناك بهذا الإسم. للمزيد من التفاصيل يُنظر: إبراهيم خليل أحمد وآخرون، المصدر السابق، ص ص 180_182؛

Kemal H. Karpat, Turk Demokrasi Tarihi, İstanbul, 1967, S.298.

(10) المشروطية الثانية: هي المدة التي بدأ فيها إعلان الدستور العثماني من جديد في 24 تموز 1908، بعد أن ظل معلق تسعة وعشرين عاماً وهي أيضا تعد مدة التصفية النهائية للدولة العثمانية في 5 تشرين الثاني1922. فنظراً لكون المشروطية الأولى لم تنته رسمياً ولم يحدث تغيير بالدستور، فإن بعض المؤرخين اعتبروا أن هذه المشروطية واحدة وأن لها مشروطية ثانية. ففي هذه المدة التي استمرت أربعة عشر عاماً فيما بين المشروطية الأولى والثانية، تعرف فيها المجتمع على مفاهيم مثل الديمقراطية البرلمانية، والانتخابات، والحزب السياسى. وعايش اثنين من أكبر الحروب وهي حرب البلقان 1912_1913، والحرب العالمية الأولى1914_1918 وشهد انهيار الدولة العثمانية التي عمرت 600 عاماً. والمشروطية تعني: إعلان الدستور في الدولة العثمانية وبموجبه أصبحت الوزارة مسؤولة أمام مجلس المبعوثان وليس امام السلطان، كما أن صلاحية تشريع القوانين أصبحت من اختصاص البرلمان. للمزيد من التفاصيل يُنظر: عباس فاضل محمد، التعديلات الدستورية في تركيا، مجلة "جامعة تكريت للعلوم الإنسانية"، المجلد: (15)، العدد: (11)، جامعة تكريت، تشرين الثاني 2008، ص ص412_415؛

Ahmet Bedvevi Kuran, Inkilap Tarihimiz Ve Jön Türkler, Istanbul, 1945, SS.20_22.

(11) يبدوا إن التطورات السياسية التي شهدتها الدولة العثمانية عام 1908م والمتمثلة بالمشروطية الثانية وعودة العمل بالدستور العثماني، قد أنعشت بشكل ملحوظ الفكرة القومية لدى الكرد، حيث إنتهز الكرد في حينها فرصة الإنفراج الذي حدث في الأجواء السياسية أثر الإنقلاب الدستوري الذي قامت به جمعية الإتحاد والترقي عام 1908م، فعملوا على إصدار العديد من الصحف وتأليف الجمعيات والأحزاب السياسية التي كانت غايتها وتعزيز الإدراك القومي للأكراد في تركيا وإشاعة فكرة النضال بيدهم من أجل نيل حقوقهم. إذ تألف في إسطنبول عام 1908م أول جمعية سياسية كردية بأسم ((جمعية التعالي والترقي الكردية))، غير إن ما آلت إليه سياسة الإتحاديين (جماعة الإتحاد والترقي) من دكتاتورية قاسية تجاه كافة الشعوب والأقليات غير التركية (فرض سياسة التتريك)، أدت إلى تعطيل نشاط الجمعية العلني وإقتصارها على النشاط السري المحدود. كما تأسس في عام 1908م في إسطنبول ((جمعية المعونة والتقدم الكردية)) التي أصدرت صحيفة ((هتاوي كرد – شمس الأكراد))، وكذلك ((جمعية الأمل الكردية – هيوا))، التي أصدرت صحيفة ((روز نرد – يوم الأكراد)). وفي الواقع إن تلك الصحف والجمعيات كافة كانت تدار وتحرر من قبل مثقفين ينتمون إلى أُسر إقطاعية متنفذة ومعروفة بي الأكراد. للمزيد من التفاصيل يُنظر: قاسم خلف عاصي الجميلي، تطورات وإتجاهات السياسة الداخلية التركية 1923_1928، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب_جامعة بغداد، 1985، ص ص124_125؛ عبدالرحمن قاسملو، كردستان والأكراد، المؤسسة اللبنانية للنشر، بيروت، 1970، ص55.

(12) قاسم خلف عاصي الجميلي، المصدر السابق، ص131.

(13) لم يكن اسمه حزب الشعب الجمهوري في بادئ الأمر، ولكن كلمة جمهوري أُضيفت له في عام 1924 وذلك نتيجة لاستعمال حزب الترقي الجمهوري لهذه الكلمة (كلمة الجمهوري) لذلك بدَّل حزب الشعب اسمه ليصبح حزب الشعب الجمهوري. للمزيد من التفاصيل يُنظر: قيس أسعد شاكر حميّدي، المصدر السابق، ص169.

(14) كريم مطر حمزة الزبيدي، موجز تاريخ تركيا في القرن العشرين، مؤسسة ثائر العصامي، بغداد، 2020، ص ص 41_42.

(15) الغازي: وهو لقب يعني ((المجاهد)) أطلقه أعضاء المجلس الوطني التركي الكبير على مصطفى كمال أتاتورك بعد النصر الذي تحقق أثناء حرب الإستقلال في معركة صقاريا ضد اليونانيين، من الجدير بالذكر أن هذا اللقب كان ينفرد

به سلاطين آل عثمان الفاتحين. للمزيد من التفاصيل يُنظر: فيروز أحمد، صنع تركيا الحديثة، ترجمة: سلمان داود الواسطي وحمدي حميد الدوري، بيت الحكمة، بغداد، 2000، ص ص 43_44؛ برنارد لويس، ظهور تركيا الحديثة، ترجمة: قاسم عبدة قاسم وسامية محمد، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2016، ص308.

(16) عصمت إينونو: ولد في إزمير عام 1884، وهو من عائلة من الطبقة المتوسطة، دخل المدرسة العسكرية وتخرج فيها عام 1905، خدم في مناطق عدة من الدولة العثمانية، شارك في حروب الاستقلال ضد اليونان، وكان قائداً للجيش في معركتا اينونو الأولى والثانية وهزم اليونانيين في المعارك التي استمد لقبه من إسمها عام 1921، كان من اقرب المقربين الى مصطفى كمال، فأرسله على رأس الوفد المفاوض إلى لوزان، وأصبح رئيسا للوزاراء خلال مدة حكم أتاتورك، بعدما توفي مصطفى كمال أصبح رئيساً للجمهورية= =عام 1938 حتى عام 1950، قاد المعارضة التركية ضد سلطة الحزب الديمقراطي التركي خلال المدة (1950_1960)، وبعد انقلاب عام 1960 شكل ثلاث حكومات ائتلافية حتى عام 1965، نُحي عن رئاسة حزب الشعب الجمهوري عام 1972، توفي في انقرة عام 1973. من الجدير بالذكر إن كلمة (İnönü) تتكون من مقطعين (İn) وتعني عرين الأسد أو (بيت الأسد) و (önü) وتعني واجهة أو (مقدمة) والكلمة ككل تعني واجهة عرين الأسد للمزيد من التفاصيل يُنظر:

Encyclopedia Americana, Vol.15, New York, 1976, PP.189_190;

علاء طه ياسين النعيمي، عصمت إينونو ودوره السياسي في تركيا 1884_1973، دار الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، سامراء، 2017؛ صبحي ناظم توفيق، الميثاق البلقاني ومعاهدة مونترو في وثائق الممثليات العراقية في تركيا 1930_1957، بيت الحكمة، بغداد، 2002، ص80؛ إبتسام حمود محمد و معتز حميد، تركيا والأحلاف الدولية بعد الحرب العالمية الثانية، مجلة "جامعة تكريت للعلوم الإنسانية"، المجلد: (16)، العدد: (12)، جامعة تكريت، كانون الأول 2009م، ص292.

(17) رجب بكر: ولد في 5 شباط 1888م في إسطنبول، تدرب كضابط عسكري، وحارب على جبهات عديدة في الحرب العالمية الأولى، وعاد بعدها إلى الأكاديمية لإنهاء تعليمه، إنضم إلى الوطنيين في الأناضول عام 1920م، وأصبح أميناً عاماً للبرلمان الوطني، أصبح منذ عام 1923م عضواً في مجلس النواب وفي الوقت نفسه أميناً عاماً لحزب الشعب، عين وزيراً للمالية عام 1924م، وفي نهاية العام نفسه أصبح وزيراً للداخلية، إستقال احتجاجاً على سياسات فتحي أوكيار المعتدلة، عُيَّن وزيراً للدفاع عام 1925م، ورئيساً للمجلس النيابي عام 1928م، ووزيراً للاتصالات (1928 _ 1930م). ووصف بأنه من المؤيدين الأقوياء لنظام الحزب الواحد الإستبدادي ولسياسات الدولتية في ثلاثينات القرن العشرين، عُيَّن وزيراً للداخلية (1942_ 1943م)، ورئيساً للوزراء (1946 _ 1947م)، وقد إتخذ موقف المواجهة الحاسمة مع المعارضة، ولكنه إضطر للإستقالة عندما إنحاز عصمت إينونو إلى جانب الساسة المعتدلون في حزب الشعب الجمهوري (الحمائم) عام 1947، توفي في 1 نيسان 1950م. للمزيد من التفاصيل يُنظر: إريك زوركر، تاريخ تركيا الحديث، ترجمة: عبداللطيف الحارس، مراجعة: سعد ضاروب، دار المدار الإسلامي، بيروت، 2013، ص524؛

Andrew Mango, Atatürk Modern Türkiye'nin Kurucusu, Istanbul, 2012, P.623.

(18) جلال بايار: سياسي تركي سابق وثالث رئيس للجمهورية التركية، ولد في 16 آب 1883 بمدينة عمر بك بالقرب من بورصة، دخل بايار المدرسة الفرنسية العالية في بورصة. بدأ حياته العملية والوظيفية في أعمال الصيرفة، وعندما تسلم مصطفى كمال أتاتورك قيادة الجيش التاسع التركي في حرب الإستقلال عين بايار مساعداً للقائد العسكري في إقليم إيجة. قام بتأسيس مصرف العمل بمساعدة من مصطفى كمال في عام 1924، عام 1932عين وزيراً للإقتصاد الوطني، أُنتخب رئيساً للوزراء في عام 1937 وبقي في منصبه حتى عام 1939. أسس بايار الحزب الديمقراطي في 7 كانون الثاني 1946. أصبح بايار رئيساً للجمهورية التركية عام 1950 وبقي في منصبه حتى إنقلاب 27 أيار 1960، أُعتقل وحُكم عليه بالإعدام ثم أُبدل الحكم بالسجن المؤبد عام 1961، أُطلق سراحه عام 1966 بسبب سوء حالته الصحية، في عام 1974 إستعاد بايار حقوقه السياسية جميعها بصفته رئيساً للجمهورية. توفي في إسطنبول في

22 آب 1987م عن عمر ناهز الـ (104) سنة. للمزيد من التفاصيل يُنظر: ياسر عدنان عليوي، جلال بايار ودوره السياسي والإقتصادي في تركيا 1883_1960، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية_جامعة سامراء، 2013؛ إريك زوركر، المصدر السابق، ص512.

(19) رفيق صايدام: ولد بإسطنبول في أيلول 1881م، وأكمل دراسته الإبتدائية والمتوسطة (الرشدية) في مدارسها، دخل الإعدادية العسكرية عام 1896م، وفي عام 1900م دخل الأكاديمية الطبية العسكرية، وفي عام 1905م تخرج منها بصفة طبيب عسكري، سافر إلى ألمانيا وأكتسب الخبرات الطبية من جامعاتها ومؤسساتها العلمية، وبعد عودته إشترك في حرب البلقان بصفته ضابطاً في وحدات الطبابة العسكرية، كما شارك في الحرب العالمية الأولى وتعرف فيها على مصطفى كمال أتاتورك، الذي سافر معه إلى مدينة سامسون ليعلنوا من هناك إنبثاق الحركة الوطنية التركية وبداية حرب الإستقلال، أصبح رفيق صايدام نائباً في المجلس الوطني التركي الكبير ووزيراً للصحة والرعاية الإجتماعية في حكومة المجلس الوطني التركي الكبير، وبعد تأسيس الجمهورية التركية الحديثة عام 1923م أصبح رفيق صايدام وزيراً للصحة والرعاية الإجتماعية في جميع حكومات عصمت إينونو وإستقال من منصبه في عام 1937م، وبعد وفاة مصطفى كمال أتاتورك عام 1938م وإنتخاب عصمت إينونو رئيساً للجمهورية جرى تكليفه بمنصب وزير الداخلية والسكرتير العام لحزب الشعب الجمهوري، وفي عام 1939 قام عصمت إينونو بتكليفه بتشكيل الحكومة التركية التي إستمر رئيساً لها حتى وفاته في 8 تموز 1942م. للمزيد يُنظر: قيس أسعد شاكر حميّدي، رفيق صايدام ودوره السياسي في تركيا حتى عام 1942م، أُطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية_جامعة سامراء، 2018؛

Dr. Refik Saydam 1881_1942, Ölümünün 40. Yılı Anısına, Sağlık ve Sosyal Yardım Bakanlığı, Ankara, 1982.

(20) صفوت أريكان: ولد في ولاية أرزينجان عام 1888م، تخرج في الأكاديمية العسكرية عام 1907م، وأصبح مسؤولاً فيها عام 1910م، خدم في ولايتي اليمن وبغداد، وساهم في معركة جناق قلعة في الحرب العالمية الأولى مع مصطفى كمال أتاتورك، أنضم برفقة عصمت إينونو إلى الحركة الوطنية في الأناضول وشارك في حرب الإستقلال، أصبح خلال المدة (1925_1931م) عضواً في الأمانة العامة لحزب الشعب وخلال المدة (1935_1939م) وزيراً للتربية ((المعارف))، وفي حكومة الدكتور رفيق صايدام أصبح صفوت أريكان خلال المدة (1940_1941م) وزيراً للدفاع الوطني، ثم أصبح خلال المدة (1942_1944م) سفيراً لأنقرة لدى برلين، توفي في إسطنبول في 26 تشرين الثاني عام 1947م عن عمر ناهز الـ (59) عاماً. للمزيد يُنظر: سعاد حسن جواد، تركيا في سنوات الحرب العالمية الثانية (1939_1945)، دار دجلة، عمّان، 2009، ص188؛

Necdet Aysal, Anadolu'da Aydınlanma Hareketinin Doğuşu Köy Enstitüleri, Ankara, 2005, S.20.

(21) من الأعضاء الآخرين: ثابت بك النائب في المجلس الوطني التركي الكبير عن ولاية ((أرضروم))، وجميل بك النائب عن ولاية ((تكير داغ)). للمزيد من التفاصيل يُنظر:

Tarık Zafer Tunaya, Turkiye'de Siyasi Partiler, Istanbul, 1952, SS.557_558.

(22) الفرقة الشعبية: أعلن مصطفى كمال أتاتورك في الثامن من نيسان عام 1923م عن أُسس لما أطلق عليها اسم ((جمعية الدفاع عن حقوق الآناضول والروملي)) وعلى إثر ذلك تم الإعلان عن إجراء الإنتخابات العامة. ومن بعض أعضاء البرلمان الجدد تم عقد إجتماع برئاسة مصطفى كمال وفيه تم الإعلان عن قرار تشكيل حزب جديد باسم ((الفرقة الشعبية)) يقوم على أساس من الشعبية، وكان ذلك في أنقرة في السابع من آب عام 1923، وطبقاً لبرنامج الحزب فإنه يجب أن تكون الحاكمية للشعب، والعمل على أن تكون تركيا= =جمهورية ديمقراطية والإرتقاء بمستوى البلاد، وأن تكون كلمة القانون فوق كل شيء، ولا تفريق بأي شكل من الأشكال بين فئات الشعب المختلفة. أما مؤسسو هذه الفرقة فهم كل من مصطفى كمال أتاتورك، وعصمت باشا إينونو، وثابت بك، وجلال بايار، وجميل بك، والدكتور

رفيق صايدام، وصفوت أريكان، ورجب بكر، ومنى خسرو، وكاظم حسني. وكانت وسيلة النشر للحزب من خلال جريدة (حاكميت مليه)، كما كانت هناك بعض الصحف الأُخرى مثل (يكي كون)، و (أوكوت) اللتان تصدران من أنقرة، فضلاً عن صحيفة (أكشام) و (صوك تلكراف) و صحيفة (وقت) التي تصدر في إسطنبول. للمزيد من التفاصيل يُنظر: حناينا مطر، بطل الشرق مصطفى كمال باشا وانتصار الاتراك في الأناضول وغيرها، مكتبة الاسكندرية، مصر، 1922، ص15؛ أحمد نوري النعيمي، النظام السياسي في تركيا، دار زهران للتوزيع والنشر، عمان، 2011، ص ص 209_211؛

F. Husrev Tokin, Turk Tarihinde Siyasi Partiler Ve Siyasi Dusuncenin Gelismesi, Istanbul, 1965, S.67.

(23) Tarık Zafer Tunaya, A. G. E., S.560; F. Husrev Tokin, A. G. E., S.69.

(24) وأُضيف لها ركنان آخران خلال المؤتمر الذي إنعقد في عام 1931م وهما: الدولية والإنقلابية. وقد أُدخلت هذه الأركان في صلب الدستور سنة 1937م فأصبحت أساس نظام الدولة كذلك وهي: ((إن تركيا جمهورية مليّة شعبية دولية علمانية إنقلابية))، ومما يُذكر لهذا المؤتمر إن ذلك الخطاب الذي ألقاه مصطفى كمال أتاتورك في هذه المناسبة قد إستغرق زمناً قياسياً حيث بلغ (36 ساعة و 33 دقيقة)!. للمزيد من التفاصيل يُنظر: عبدالعزيز محمد عوض الله، المصدر السابق، ص22؛ إبراهيم خليل أحمد وآخرون، المصدر السابق، ص164.

(25) Tarık Zafer Tunaya, A. G. E., S.608.

(26) منذُ إنشاء هذا الحزب إلى إنتخابات عام 1946م ظل هو المسيطر على الحكم في تركيا، حيث كان الأول دائماً في نسبة الحصول على الأصوات، والمالك للغالبية العظمى من النواب، وفي خطاب رئيس الجمهورية التركية عصمت إينونو أمام أعضاء المجلس الوطني التركي الكبير في الأول من تشرين الثاني عام 1945م، ألمح إينونو إلى إنه كان يعد لإجراء تغييرات في النظام السياسي ليتلائم مع المستجدات القائمة في السياسة العالمية، وذكر إينونو إن العجز الأساسي في النظام التركي هو إفتقاد حزب معارض. وفي الإنتخابات التي أُجريت عام 1950م، بدأ حزب الشعب الجمهوري ممارسة مهامه السياسية من موقع المعارضة؛ حيث بدأت الأحزاب الأُخرى تفوز بالإنتخابات، وشيئاً فشيئاً إحتلت المكانة التي كان عليها حزب الشعب الجمهوري سابقاً. للمزيد من التفاصيل يُنظر: أحمد نوري النعيمي، ظاهرة التعدد الحزبي في تركيا 1945_1980، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1989، هامش رقم 5 ص12؛ احمد عبد العزيز محمود، تركيا في القرن العشرين دراسة جغرافية سياسية، مؤسسة موكرياني للبحوث والنشر، أربيل، 2011، ص ص76_79؛ إبراهيم خليل أحمد وآخرون، المصدر السابق، ص161؛ F. Husrev Tokin, A. G. E., S.69.

(27) كاظم قره بكر: ولد عام 1882، وهو ابن باشا عثماني، تخرج في الأكاديمية العسكرية عام 1905، إلتحق بلجنة الإتحاد والترقي في أدرنة عام 1907، وهو عسكري صرف، بلغ أوج وظيفته عندما تعين قائداً لفيلق الجيش القوقازي، وكان آنذاك برتبة عميد وذلك في عام 1918، تم تعيينه قائداً للجيش التاسع في شرقي الأناضول في آذار 1919، شكلت قواته العمود الفقري لحركة المقاومة الوطنية، هزم جيش الأرمن عام 1920، انفصل عن مصطفى كمال بسبب إحتكار الأخير للسلطة، وأسس الحزب التقدمي الجمهوري عام= =1924، أُعتقل وحوكم بسبب إتهامه بمؤامرة إزمير عام 1926، إلا إنه أُخلي سبيله بعد وساطة فوزي جاقماق له عند مصطفى كمال، عاش في حالة تقاعد إلى إن عاد ودخل المجلس النيابي بعد موت أتاتورك عام 1938، وأنتخب رئيساً للمجلس النيابي عام 1946، توفي عام 1948. للمزيد من التفاصيل يُنظر: أحمد نوري النعيمي، الحياة السياسية في تركيا الحديثة 1919_1938، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1990، ص23؛ إريك زوركر، المصدر السابق، ص520.

(28) حسين رؤوف أورباي: ولد عام 1881 وهو أبن أميرال عثماني من أصل شركسي، وكان ضابطاً في البحرية، وأصبح بطلاً قومياً حينما كان قائداً للسفينة الحربية الحميدية عام 1913، وكان عضواً في البعثة العثمانية لمحادثات السلام في بريست–ليتوفسك ورئيس البعثة التي فاوضت على إتفاقية الهدنة في موندروس، ذهب إلى الأناضول لتنظيم

المقاومة الوطنية في أيار 1919، ثم أصبح رئيس المجموعة القومية في آخر برلمان عثماني عام 1920، وبعدها نفي إلى جزيرة مالطا، وعيّن بعد عودته عام 1922 مفوضاً ثم رئيساً للوزراء في حكومة أنقرة، وقاد منذ عام 1923 المعارضة ضد حزب الشعب ومصطفى كمال باشا وعصمت باشا، أسس الحزب الجمهوري التقدمي عام 1924، أُتهم بكونه العقل المدبر لمؤامرة إزمير عام 1926، حكم علية بالسجن عشر سنوات غيابياً، عاش في الخارج حتى عام 1936، وعين سفيراً في لندن (1942_1944)، توفي عام 1964. للمزيد من التفاصيل يُنظر: منصور عبد الحكيم، الصنم اليهودي الذي هوى مصطفى كمال أتاتورك ذئب الطورانية الأغبر، دار الكتاب العربي، القاهرة، 2010، ، ص295؛ أحمد نوري النعيمي، الحياة السياسية في تركيا الحديثة 1919_1938، ص70؛

Harun Yahya, Atatürk Ansiklopedisi, Cilt.1, Istanbul, 2010, SS.244_245.

(29) علي فؤاد جبسوي: ولد في أسطنبول بمنطقة أوسكودار في 23 ايلول 1882، وكان رفيق دراسة لمصطفى كمال في الأكاديمية العسكرية وأقرب أصدقائه، وكان عضواً في جمعية الإتحاد والترقي، ولكنه تابع مهنته العسكرية البحته تم ترقيته الى رتبة عميد ثم أصبح باشا عام 1918، وأرسل إلى الأناضول في أوائل عام 1919 م، إذ أصبح أحد قادة المقاومة وعضواً في البرلمان الوطني، عُيّن قائداً للجبهة الغربية (1919_1920)، أرسل الى موسكو كمبعوث خلال المدة (1920_1921) وهو أحد مؤسسي الحزب التقدمي الجمهوري المعارض عام 1924، أعتقل بعد مؤامرة إزمير عام 1926 م ولكن أُخلي سبيله، وتصالح مع أتاتورك قبل وفاته، وحصل على مقعد في البرلمان مجدداً، تم تعيينه وزيراً للأشغال العامة (1939_1943)، ورئيساً للمجلس النيابي (1947_1950) توفي في 10 كانون الثاني 1968 في إسطنبول. للمزيد من التفاصيل يُنظر: أحمد نوري النعيمي، الحياة السياسية في تركيا الحديثة 1919_1938، ص65؛

Ali Fuat Cebesoy, Milli Mücadele Hatiralari, İstanbul, 1953; Ali Fuat Cebesoy, Siyasi Hatiralari, Cilt.1_2, İstanbul, 1975.

(30) كما ضمت الفرقة الجمهورية الحرة في صفوفها مؤسسين آخرين أبرزهم بسيم باشا النائب في المجلس الوطني التركي الكبير عن ولاية (مرسين)، وثابت باشا النائب عن ولاية (أرضروم)، ومختار باشا النائب عن ولاية (طرابزون). للمزيد من التفاصيل يُنظر:

Tarık Zafer Tunaya, A. G. E., S.606.

(31) ليبرالية: وتعني حر وهي مذهب سياسي أو حركة وعي اجتماعي، تقوم على قيمتي الحرية والمساواة. للمزيد من التفاصيل يُنظر: محمد سعيد اللحام وآخرون، القاموس السياسي ومصطلحات المؤتمرات الدولية، دار الكتب العلمية، بيروت، 2004، ص219.

(32) إبراهيم خليل أحمد وآخرون، المصدر السابق، ص164.

(33) Mete Tunçay, Turkiye Cumhuriyet 'nde Tek Parti Yönetimi'nin Kurulmasi (1923_ 1931), 3.Baskı, Istanbul, 1992, SS.99_109.

(34) إبراهيم خليل أحمد وآخرون، المصدر السابق، ص164؛

Tarık Zafer Tunaya, A. G. E., S.607.

(35) الشيخ سعيد بيران البالوي: ولد الشيخ سعيد بن الشيخ محمود بن الشيخ علي (البالوي) في قضاء بالو بولاية لازغ عام ١٨٦٥م، قام بانتفاضة شاملة لنزع الحقوق القومية الكوردية، وفرض اتباعه الحصار على مدينة ديار بكر التي صمدت في وجههم حتى وصول القوات التركية المعززة بالأسلحة الثقيلة، في أواسط نيسان عام 1925م تم اعتقال الشيخ سعيد مع عدد من أتباعه، وصدر الحكم بالإعدام بحقه مع (٤٧) من قادته ونفذ حكم الإعدام فيهم في 29 أيار ١٩٢٥. للمزيد من التفاصيل يُنظر: إبراهيم الداقوقي، أكراد تركيا، دار المدى للثقافة والنشر، دمشق، 2003، ص ص189_191؛ شيماء رمزي عبد الغني الهماوندي، السياسة التركية تجاه الكرد في عهد الرئيس مصطفى كمال أتاتورك (1923_1938م) – دراسة تأريخية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للبنات_جامعة تكريت،

2012، ص ص 81_95؛ كريم مطر حمزة الزبيدي، دراسات في تاريخ تركيا الحديث، دار العلوم العربية للطباعة والنشر، بيروت، 2015، ص ص71_75؛ أحمد نعمان سعيد، بين الترك والكرد، مجلة "الشرق الأدنى"، العدد: (3)، القاهرة، 14 كانون الثاني 1927، ص ص 15_16.

(36) قانون تقرير السكون: ويسمى أيضاً قانون الحفاظ على النظام بالتركية: (تقريري سكون قانونو)، وهو قانون أصدره المجلس الوطني التركي الكبير لمواجهة حركة التمرد الكردية وكان إصداره بناءً على طلب قدمه عصمت أينونو الذي تسنم رئاسة الوزراء خلفاً لفتحي بيك اوكيار، وقد فوض هذا القانون الحكومة ولمدة سنتين بالقيام بحظر أي تنظيم أو دورية تعدها الحكومة التركية مسيئة للأمن والاستقرار، عبر إجراءات إدارية، وقد عارض بعض نواب حزب الشعب هذا القانون الذي عدوه كثير المرونة، وعد القانون سارياً في انحاء تركيا كافة، وليس فقط في جنوب شرق البلاد. للمزيد من التفاصيل يُنظر: إريك زوركر، المصدر السابق، ص250؛ أحمد نوري النعيمي، الحياة السياسية في تركيا الحديثة 1919_1938، ص ص 208_209.

(37) إبراهيم خليل أحمد وآخرون، المصدر السابق، ص164؛ عبدالعزيز محمد عوض الله، المصدر السابق، ص34.

(38) جمعية خويبون: أو جمعية الإستقلال ففي تشرين الأول عام 1927م عُقد في مصيف بحمدون في لبنان عقد مؤتمر ضم رؤساء أربع منظمات كردية وهي منظمة كردستان، ومنظمة تقدم كردستان، ومنظمة الأُمة الكردية، وجمعية الإستقلال، وكانت ظروف تركيا السيئة قد منعت عقد المؤتمر على أراضيها وأُختيرت حلب المقر الرئيس للمنظمة وكانت تُدار من قبل لجنة وكان يرأس هذه اللجنة ((جلادت أمين عالي بدرخان)) إلا أنها إضطرت إلى مغادرة حلب بفعل الضغوط الفرنسية على أعضاء المنظمة وأتخذت من أحد جبال أرارات مقراً لها وأقرت الجمعية تدريب المقاتلين الكُرد بعد تزويدهم بالأسلحة الحديثة وكلف ((إحسان نوري باشا)) بقيادة الحركات المسلحة، وكانت لها عدة فروع في أوربا والولايات المتحدة، وحضيت بدعم مباشر من= =الأكراد القاطنين في الولايات المتحدة حتى بلغ مجموع التبرعات الكردية هناك مابين 50_60 ألف دولار سنوياً. للمزيد من التفاصيل يُنظر: كريم مطر حمزة الزبيدي، موجز تاريخ تركيا في القرن العشرين، ص55.

(39) قاسم خلف عاصي الجميلي، المصدر السابق، ص159.

(40) المصدر نفسه، ص160.

(41) عبدالرحمن قاسملو، المصدر السابق، ص69.

(42) الأرمن الطاشناق: وهم الذين ينتمون إلى منظمة ((طاشناق)) الأرمنية التي تأسست في تبليس عام 1890، وجاءت هذه التسمية تمييزاً عن الأرمن الذين ينتمون إلى منظمة ((خنشاق)) التي تأسست في جنيف عام 1887. للمزيد من التفاصيل يُنظر: قاسم خلف عاصي الجميلي، المصدر السابق، ص161.

(43) عبدالرحمن قاسملو، المصدر السابق، ص ص69_70.

(44) إحسان نوري باشا: هو إحسان نوري علي قولي باشا، ولد في مدينة بدليس عام 1892م من عشيرة جبران الكردية وهو احد اهم القادة في الحركة الكردية برز في الولايات الشمالية منذ عام 1919، وكان من ضمن الذين قضوا على التمرد الذي اقيم ضد حكومة فريد باشا، وشارك في مؤتمر سيواس 1919، وكان عضواً في جمعية كردستان، والتحق بالجيش التركي التاسع في طرابزون وعُين آمراً للفوج الاول من اللواء الثاني عشر، وانتمى الى صفوف الجمعيات السياسة الكردية التي نشطت للمطالبة بحقوق الكرد من اشهرها جمعية (آزادي) استقلال كردستان التي تضمنت حركة بيت الشباب، كما كان أحد قادة حركة عام 1925 ومن ثم قائد حركة ارات (1927– 1931)، وهو من الذين فروا الى طهران وبقي فيها لاجئاً سياسياً حتى وفاته عام 1976. للمزيد من التفاصيل يُنظر: إحسان نوري باشا، مذكرات – انتفاضة 1926، ترجمة: صلاح برواري، بيروت 1990، ص9؛ شيماء رمزي عبد الغني الهماوندي، المصدر السابق، ص ص76_77.

(45) قاسم خلف عاصي الجميلي، المصدر السابق، ص161.

(46) علي فتحي أوكيار: وهو دبلوماسي وسياسي تركي، ولد في 29 نيسان 1880 في مدينة بريليب التي تقع اليوم في جمهورية مقدونيا، وهو أحد أقرب أصدقاء أتاتورك، خدم كضابط في الجيش خلال العقد الأخير من عصر الدولة العثمانية، شارك عام 1911 في المقاومة العثمانية للغزو الإيطالي لليبيا مع مصطفى كمال أتاتورك، وفي تشرين الأول 1913 اختير سفيراً للدولة العثمانية في بلغاريا، انضم إلى جمعية الاتحاد والترقي وانتخب أميناً عاماً لها، شكّل أوكيار حكومته عام 1924 ولكنها لم تستمر طويلاً، إذ استقالت عام 1925. في عام 1930 وأثناء خدمته سفيراً لتركيا في باريس طلب منه مصطفى كمال خلال اجتماع عقد في يالوا تأسيس الحزب الليبرالي الحر الجمهوري، وفي عام 1934 عُيّن سفيراً في لندن، توفي أوكيار في 7 أيار 1943، ودفن في اسطنبول. للمزيد من التفاصيل يُنظر: أحمد نوري النعيمي، الحياة السياسية في تركيا الحديثة 1919_1938، ص210؛ ضابط تركي سابق، الرجل الصنم مصطفى كمال أتاتورك حياة رجل ودولة، ترجمة: عبدالله عبدالرحمن، الأهلية للنشر والتوزيع، بيروت، 2013، ص54؛ سرمد عكيدي فتحي و غصون كريم مجذاب، علي فتحي أوكيار ودوره في المفاوضات التركية البريطانية عام 1924، مجلة "الدراسات التربوية والعلمية"، المجلد: (2)، العدد: (10)، كلية التربية_الجامعة العراقية، الدراسات التاريخية_تموز 2017م.

(47) مقبولة هانم أتادان: وهي كاتبة ومفكرة سياسية تركية، وشقيقة مصطفى كمال أتاتورك، ولدت في سالونيك عام 1885، استقرت مع والدتها زبيدة في اسطنبول بعد انتهاء حروب البلقان، إنضمت إلى الحزب الحر في عام= =1930 بناء على طلب من شقيقها مصطفى كمال باشا، نشرت مذكرات مصطفى كمال في عام 1952، توفيت في 18 كانون الثاني 1956 في أنقرة عن عمر يناهز (71 عاماً). للمزيد من التفاصيل يُنظر:

Harun Yahya, A. G. E., Cilt.2, S.76.

(48) Tarık Zafer Tunaya, A. G. E., S.622.

(49) من الشخصيات الأُخرى التي ساهمت في تأسيس الفرقة هي: نوري بك، وسميح بك النائب في المجلس الوطني التركي الكبير عن ولاية (بورصة)، تقي الدين بك النائب عن ولاية (إيلازيغ)، وتحسين بك النائب عن ولاية (أرضروم). للمزيد من التفاصيل عن هذه الفرقة يُنظر: سرمد عكيدي فتحي، علي فتحي أوكيار ودوره في تأسيس الحزب الحر الجمهوري، مجلة "الدراسات التربوية والعلمية"، المجلد: (1)، العدد: (16)، ، كلية التربية_الجامعة العراقية، شباط 2020م، ص ص17_23؛ إبراهيم خليل أحمد وآخرون، المصدر السابق، ص ص164_165.

(50) فوزي جاقماق: ولد فوزي جاقماق في 12 كانون الثاني 1876 بمدينة اسطنبول، اكمل دراسته في كلية الأركان الحربية بأسطنبول، وتخرج منها ضابطاً برتبة ملازم أول في 1898 ليلتحق بعد تخرجه مباشرة في الخدمة العسكرية بولايات الروملي التي بقي فيها حتى اندلاع حرب البلقان 1912_1913، وبعد اندلاع الحرب العالمية الأولى 1914_ 1918 شارك فوزي جاقماق في معارك مختلفة وفي عدة جبهات منها جبهة جناق قلعة، كما شارك جاقماق في معارك على جبهة القوقاز، فضلاً عن مشاركته في معارك على جبهة بلاد الشام وتحديداً ((سوريا وفلسطين))، شغل فوزي جاقماق منصب ناظر الحربية (وزير الدفاع) في حكومة اسطنبول ولكن بعد اجتياح البريطانيين لأسطنبول في 16 اذار1920 قرر جاقماق الإلتحاق بالحركة الوطنية التركية في الأناضول، إذ انتخبه المجلس الوطني التركي الكبير وزيراً للدفاع الوطني في حكومة انقرة. ولكثرة مشاغل مصطفى كمال قرر الأخير توكيل جاقماق برئاسة الهيئة التنفيذية للنواب في حكومة انقرة ((رئاسة الوزراء))، شارك جاقماق في معركة صقاريا ومعركة الهجوم المضاد في عام 1922 وبعد هذه المعارك منحه المجلس الوطني التركي الكبير رتبة مارشال ((مشير)) تثميناً لجهوده. وفي أواخر عام 1922 اسند له منصب رئيس الأركان العامة في الجيش التركي وبقى في هذا المنصب حتى احالته على التقاعد بعد بلوغه السن القانوني في 12 كانون الثاني 1944. وفي عام 1946 دخل جاقماق المعترك السياسي من خلال انضمامه الى الحزب الديمقراطي وبعد عامين انفصل عنه ليؤسس مع مجموعه من العسكريين المتقاعدين والسياسيين القدماء حزباً سياسياً جديداً وهو حزب الأُمة، إذ اصبح جاقماق

رئيساً فخرياً لذلك الحزب حتى وفاته في 10 نيسان 1950. للمزيد من التفاصيل يُنظر: قيس اسعد شاكر حميدي، فوزي جاقماق ودوره العسكري والسياسي في تركيا 1876_1950.

(51) للأطلاع أكثر على تفاصيل الخلاف الذي حصل بين مصطفى كمال أتاتورك وعصمت أينونو. ينظر: علاء طه ياسين النعيمي، المصدر السابق، ص ص 124_128؛ قيس أسعد شاكر حميّدي، رفيق صايدام ودوره السياسي في تركيا حتى عام 1942م، ص ص 151_166.

(52) الأوتوقراطية: تعني (حُكم الفرد) هو نظام حُكم، تكون فيه السلطة السياسية بيد شخص واحد (حزب)، يأتي عن طريق التعيين وليس بالإنتخاب، ولا يتقيّد بدستور أو قانون ويحتاج الأوتوقراطي إلى نوع من مساعدة أفراد نافذين ومؤسسات في المجتمع لكي يستطيع إحكام سيطرته على الشعب، وأحياناً يتم الإستغناء عن النفوذ إذا كان الحاكم يتمتع بكاريزما وشخصية قوية، وهناك شيئيين يُفرقان هذا النظام عن الديكتاتورية الشيء الأول إن السلطة في الأوتوقراطية تخضع لولاء الرعية، بينما الديكتاتورية يكون المحكومين فيها خاضعين للسلطة بدافع الخوف فقط، الشيء الثاني إن الأوتوقراطية تحترم حقوق وحريات الأفراد. للمزيد= =من التفاصيل يُنظر: محمد محمود ربيع وإسماعيل صبري مقلد، موسوعة العلوم السياسية، دار الوطن، الكويت، ١٩٩٤، ص٢٦٩؛ وليد سالم محمد، النظام الفردي (الأوتوقراطي) دراسة نظرية للسلطة المطلقة، مجلة "أبحاث كلية التربية الأساسية"، المجلد: (11)، العدد: (2)، جامعة الموصل، 2011، ص656.

(53) فيروز أحمد، المصدر السابق، ص137؛ حميد بوزرسلان، تاريخ تركيا المعاصر، ترجمة: حسين عمر، ط2، المركز الثقافي العربي، بيروت، 2010، ص47؛ أحمد نوري النعيمي، الحياة السياسية في تركيا الحديثة 1919_1938، ص ص212_213.

(54) هـ. س. أرمسترونغ، الذئب الأغبر مصطفى كمال، دار الهلال، القاهرة، 1952، ص222؛
Tarık Zafer Tunaya, A. G. E., S.628.

(55) عبدالعزيز محمد عوض الله، المصدر السابق، ص29؛ هـ. س. أرمسترونغ، المصدر السابق، ص222.

(56) Tarık Zafer Tunaya, A. G. E., S.629.

(57) A. E., S.630.

(58) F. Husrev Tokin, A. G. E., S.75.

(59) عبدالقادر كمالي أوجوتشو: ولد في 10 آب عام 1889 في مدينة أضنة، التحق بالثانوية العسكرية بإسطنبول ولكنه تركها وهو بعمر 15 سنة لأن والدته لم تكن ترغب برؤيته عسكرياً، وأكمل دراسة الحقوق في عام 1912، وانضم لصفوف جماعة الإتحاد والترقي وكان من أشد المدافعين عنهم والمتأثرين بأفكارهم، ولشدة تعلقه وإعجابه بشخصية طلعت باشا سمى مولوده الثالث بإسم طلعت على الرغم من إن المولودة كانت أُنثى وليس ذكراً، شارك في الحرب العالمية الأولى في معركة جناق قلعة عام 1914م، وفي عام 1920 إنضم لصفوف الحركة الوطنية التركية بزعامة مصطفى كمال أتاتورك، وأصبح عضواً في المجلس الوطني التركي الكبير عن مدينة قاسطموني كما تم تكليفه في 15 تشرين الثاني عام 1920 برئاسة محكمة الإستقلال، أسس الفرقة الجمهورية الأهلية عام 1930 لتكون مناظرة للفرقة الحرة، هرب إلى سوريا في 24 كانون الأول عام 1930 فراراً من بطش مصطفى كمال ولتجنب محاكمته أمام محاكم الإستقلال، وأستقر به المقام في بيروت، وفي عام 1939 أصدر عصمت إينونو عفواً عن كل الفارين والمعارضين لمصطفى كمال أتاتورك فعاد إلى تركيا وعمل في المحاماة، توفي في العاصمة أنقرة في 26 تموز عام 1949 عن عمر ناهز (60 عاماً). للمزيد من التفاصيل يُنظر: عبدالعزيز محمد عوض الله، المصدر السابق، ص32؛
Harun Yahya, A. G. E., Cilt.2, S.98.

(60) Tarık Zafer Tunaya, A. G. E., S.635.

(61) F. Husrev Tokin, A. G. E., S.75.

Bibliography

First: Books :

A. Arabic and translated Books:

1_ Ibrahim Al-Daquqi, the Kurds of Turkey, Dar Al-Mada for Culture and Publishing, Damascus, 2003.

2_ Ibrahim Khalil Ahmed et al, Contemporary Turkey, Center of Turkish Studies - University of Mosul, Mosul, 1988.

3_ Ahmed Abdil Aziz Mahmoud, Turkey in 20th Century, a Geo-political Study, Mukriani Foundation for Research and Publishing, Erbil, 2011.

4_ Ahmed Nuri Al-Nuaymi, Political Life in Modern Turkey 1919-1938, Freedom House for Printing, Baghdad, 1990.

5_ Ahmed Nuri Al-Nuaymi, The Political System in Turkey, Zahran House for Distribution and Publishing, Amman, 2011.

6_ Ahmed Nuri Al-Nuaymi, The phenomenon of multiple parties in Turkey 1945-1980, Freedom House for Printing, Baghdad, 1989.

7_ Eric Zorker, Modern History of Turkey, translated by Abdullatif Al-Haris, Reviewed by: Saad Daroub, Dar Al Madar, Beirut, 2013.

8_ Andrew Mango, Ataturk " the Biography of the founder of modern Turkey", translated by: Omar Saeed Al-Ayoubi, Department of Culture and Tourism - Kalima Project, Abu Dhabi, 2018.

9_ Bernard Lewis, Modern Turkey, translated by: Qasim Abda Qasim and Samia Muhammad, National Center of Translation, Cairo, 2016.

10_ Hamid Boz Erslan, Contemporary History of Turkey, translated by: Hussein Omar, 2nd Edition, Center of Arab Cultural, Beirut, 2010.

11_ Hanaina Motar, the Hero of the East "Mustafa Kemal Pasha" and the Victory of the Turks in "Anatolia", Library of Alexandrina, Egypt, 1922.

12_ Suaad Hasan Jawad, Turkey during the World War II (1939-1945), Tigris House, Amman, 2009.

13_ Sobhy Nazem Tawfiq, The Balkan Charter and Montreux Treaty in the documents of the Iraqi representations in Turkey 1930-1957, Dar-Al-Hikma, Baghdad, 2002.

14_ Former Turkish officer, the idol man "Mustafa Kemal Ataturk", the life of a man and a state, translated by: Abdullah Abdul-Rahman, Dar Al-Ahlia for Publishing and Distribution, Beirut, 2013.

15_ Abdurrahman Qassimlou, Kurdistan and the Kurds, Lebanese Foundation for Publishing, Beirut, 1970.

16_ Abdulaziz Muhammad Awad-Allah, Party Life in Modern Turkey, Oriental Studies Center - Cairo University, Cairo, 2002.

17_ Alaa Taha Yassin Al-Nuaymi, "Ismat Inonu" and his political role in Turkey 1884_1973, Dar Al-Resalah for Printing, Publishing and Distribution, Samarra, 2017.

18_ Fayrouz Ahmed, The Creation of Modern Turkey, translated by: Salman Dawood Al-Wasiti and Hamdi Hamid Al-Doori, Dar Al-Hikma, Baghdad, 2000.

19_ Karim Motar Hamzah Al-Zubaydi, Studies in the Modern History of Turkey, Dar Al-Uloom Al-Arabia for Printing and Publishing, Beirut, 2015.

20_ Karim Motar Hamza Al-Zubaydi, Brief History of Turkey in the 20th Century, the Foundation of Thaer Al-Essami, Baghdad, 2020.

21_ Mustafa Al-Zein, "Ataturk" and his successors, Dar Al Kalima for Publishing, Beirut, 1982.

22_ Mansour Abdil Hakim, the Jewish idol "Mustafa Kemal Ataturk", the dark wolf of the Turanism, Arab Book House, Cairo, 2010.

23_ H. S. Armstrong, The Darkest Wolf "Mustafa Kamal", Dar Al-Hilal, Cairo, 1952.

B. Turkish Books:

1_ Ahmet Bedvevi Kuran, Inkilap Tarihimiz Ve Jön Türkler, Istanbul, 1945.

2_ Ahmet Turan Alkan, Ikinci Meşrutiyet Devrinde Ordu Ve Siyaset, Ankara,1992.

3_ Andrew Mango, Atatürk Modern Türkiye'nin Kurucusu, Istanbul, 2012.

4_ F. Husrev Tokin, Turk Tarihinde Siyasi Partiler Ve Siyasi Dusuncenin Gelismesi, Istanbul, 1965.

5_ Hüsnü Himmetoğlu, Kurtuluş Savaşlnda Istanbul Yardimlari, Istanbul, 1975.

6_ Kemal H. Karpat, Turk Demokrasi Tarihi, İstanbul, 1967.

7_ Mete Tunçay, Türkiye (1908-1952)Solcu Akımlar, Istanbul, 1978.

8_ Mete Tunçay, Turkiye Cumhuriyet 'nde Tek Parti Yönetimi'nin Ku-rulmasi (1923_ 1931), 3.Baskı, Istanbul, 1992.

9_ Necdet Aysal, Anadolu'da Aydınlanma Hareketinin Doğuşu Köy Enstitüleri, Ankara, 2005.

10_ Tarık Zafer Tunaya, Turkiye'de Siyasi Partiler, Istanbul, 1952.

11_ Yavuz Aslan, Türkiye Komünist Fırkası'nın Kuruluşu ve Mustafa Suphi – Türkiye Komünistlerinin Rusya'da Teşkilâtlanması (1918 - 1921), Türk, Ankara, 1997.

Second: Notes

A. Arabic Notes

1_ Ihssan Nuri Pasha, Memoirs – the uprising of 1926, translated by Salah Barwari, Beirut 1990.

B. Turkish Notes:

1_ Ali Fuat Cebesoy, Milli Mücadele Hatiralari, İstanbul, 1953.

2_ Ali Fuat Cebesoy, Siyasi Hatiralari, Cilt.1_2, İstanbul, 1975.

3_ Şevket Süreyya Aydemir, Tek Adam, Cilt.1, Istanbul, 1963.

Third: Encyclopedias

A. Arabic Encyclopedias:

1_ Muhammad Saeed Al-Lahham et al, The Political Dictionary and Terminology of International Conferences, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 2004.

2_ Muhammad Mahmoud Rabeea and Ismail Sabri Moqaled, Encyclopedia of Political Science, Dar Al-Watan, Kuwait, 1994.

B. Foreign Encyclopedias:

1_ Encyclopedia Americana, Vol.15, New York, 1976.

2_ Harun Yahya, Atatürk Ansiklopedisi, Cilt.1, Istanbul, 2010.

3_ Turkiye Ansiklopedisi, Cilt.1, Ankara, 1989.

Fourth: theses and dissertations:

A_ Shaima Ramzi Abdul-Ghani Al-Hamawandi, Turkish policy towards the Kurds during the era of Mustafa Kemal Ataturk (1923-1938 AD) - Historical study, MA thesis (unpublished), College of Education for Girls - University of Tikrit, 2012.

B_ Qasim Khalaf Asi Al-Jumayli, Developments in Turkish Domestic Politics 1923-1928, Master Thesis (unpublished), College of Arts - University of Baghdad, 1985.

C_ Qays Asaad Shakir Hamaidi, "Rafiq Saidam" and his political role in Turkey until 1942 AD, PhD thesis (unpublished), Faculty of Education - University of Samarra, 2018.

D_ Qays Asaad Shakir Hamaidi, "Faouzi Chakmaq" and his Military and Political Role in Turkey 1876-1950, Master Thesis (unpublished), Faculty of Education - University of Samarra, 2015.

E_ Yassir Adnan Aliwi, "Jelal Bayar" and his political and economic role in Turkey 1883-1960, Master Thesis (unpublished), Faculty of Education - University of Samarra, 2013.

Fifth: Researches and Studies :

A. Arabic Researches and Studies :

1_ Ibtisam Hammoud Muhammad and Moataz Hamid, Turkey and the International Alliances after the Second World War, journal of "Tikrit University for Human Sciences", Volume: (16), Issue: (12), Tikrit University, December 2009.

2_ Ahmad Noman Saeed, Between the Turks and the Kurds, "Al Sharq Al-Awsat" journal, Issue: (3), Cairo, January 14, 1927.

3_ Iman Ghanem Sharif, The Impact of Political Reality on Religious Education in Turkey 1923-1960, Journal of "Tikrit University for Human Sciences", Volume: (26), Issue: (3), Tikrit University, 2019.

4_ Sarmad Ukaidi Fathi and Ghosoun Karim Majzab, "Ali Fathi Okyar" and his role in the Turkish-British negotiations in 1924, Journal of "Educational and Scientific Studies", Volume: (2), Issue: (10), College of Education-Iraqi University, Historical Studies - July 2017.

5_ Sarmad Ukaidi Fathi, "Ali Fathy Okyar" and his role in founding the Free Republican Party, Journal of "Educational and Scientific Studies", Volume: (1), Issue: (16), College of Education - Iraqi University, February 2020.

6_ Abbas Fadhel Muhammad, Constitutional Amendments in Turkey, Journal of "Tikrit University for Human Sciences," Volume: (15), Issue: (11), Tikrit University, November 2008.

7_ Walid Salem Muhammad, The Individualist System (Autocratic), A Theoretical Study of Absolute Power, Journal of "College of Basic Education Research", Volume: (11), Issue: (2), University of Mosul, 2011.

B. Turkish Researches and Studies :

1_ Dr. Refik Saydam 1881_1942, Ölümünün 40. Yılı Anısına, Sağlık ve Sosyal Yardım Bakanlığı, Ankara, 1982.